تقترب ساعة أتيلا جوزيف · امه تظهر له الان · على حبل من الهواء تعلق ثياب طفولته · وها هو الان على قضبان السكة الحديد يعلق اعوامه كلهـا · انكسرت المعادلة وكان عليه ان يعيد تكوينها من جديد ، ولكن فيما بعد ، حينما يأتي زمن لا تستطيع الخنازير البرية والداجنة ان تغرس انيابها في قلب الشاعر، حينما يأتي زمن تستطيع القصيدة فيه أن تصعق كالكهرباء قصاصات الاوراق الصفراء البالغة العفونة :

سكت الصمت ودقت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل
بامكانك البحث عن طفولتك الان
حتى بين قوالب الرماد الرطبة
حيث من الممكن ان تتصور بعض الحرية
لذلك مارست التفكير ولكن حينما نهضت
اشتعلت الكواكب والنجوم مثل قضبان السجن
فوق زنزانة صامتة ·

□

كان العام ١٩٣٧ هو نهاية المطاف ، حيث مر قطـار البيروقراطية بكل ركابه من البوليس والقساوسة والجنرالات على جسد اتيلا جوزيف ·